(فإن كنت لم تشهد ببدر وقيعة ... أذلت قريشاً والأنوف رواغم) .

(فسائل بنا حَيَّ لؤيِّ بن غالب ... وأنت بما تخفي من الأمر عالم) .

(ألم تبتدركم يوم بدر سيوفنا ... وليلك عما ناب قومك نائم) .

(ضربناكُم حتى تفرّق جمعكم ... وطارت أكف منكُم وجماجم) .

(وعاذت على البيت الحرام عوانِس ... وأنت على خوفٍ عليك تمائم) .

(وعضت قريش بالأنامل بِغضة ... ومن قبلُ ما عُضت علينا الأباهم) .

(فكنا لها في كل امر تكيده ... مكان الشَّجا والأمر فيه تفاقم) .

(فما إن رمى رامٍ فأوهى صَفاتَنا ... ولا ضامنا يوماً من الدهر ضائم) .

(وإني لأغضي عن أمور كثيرة ... ستُرقَى بها يوماً إليك السلالم) .

(أصانع فيها عبد شمس وإنني ... لتلك التي في النفس مني أكاتم) .

(فلا تشتُمنّا يابن حرب فإنما ... ترقَّي إلى تلك الأمورِ الأشائم) .

(فما أنت والأمرَ الذي لستَ أهله ... ولكن ولي الحق والأمر هاشم) .

(إليهم يصير الأمر بعد شتاته ... فمن لك بالأمر الذي هو لازم) .

(بهم شرع ا الهدى واهتدى بهم ... ومنهم له هادٍ إمامٌ وخاتم) .

قال فلما بلغت هذه الأبيات معاوية أمر بدفع الأخطل إليه ليقطع لسانه فاستجار بيزيد بن معاوية فمنع منه وأرضوا النعمان حتى رضي وكف عنه